سنن ونواميس مطردة فان تتبدل . عادل وضع لسير هذه الخلائق احكاماً متسقة فلن تتخلف سبحانه ماجل شأنه . ذلك ياأخي قصص مسلمي الاندلس فكف من عبراتك . ونهنه من زفراتك . وسل الله الحماية . من امثال هذه الغواية .

آثار علمية

(الطاعون واتقاؤه)

ان الطاعون يعد من الحميات الخبيثة الضعفية وأظهر مايستدل الناس به عليه دبول في الجسد وجمرات على الجلد ولكن الاطباء يعتمدون اليوم على مكروبه فمتى وجدوا هذا المكروب في مصاب جزموا بانه مطعون . وهو يبتدئ عادة كما يبتدئ اكثر الحميات بتعب وضعف في القوى وتشمرير وغثيان ووجع في الرأس مع دوار وشعور بثقل فوق المعدة ثم يسخن الجلد ويشتد العطش وتخبث رائحة النفس وربما قيأ العليل قيئاً اسود اللون وربما أصابه رعاف فنزل الدم من أنفه ويغلب الذرب في معدته على القبض ثم لايمضي على ذلك بضعة أيام حتى تظهر أورام غدية في العليل تسمى بالدبول ويغلب ظهورها في الرقبة والابط والارية وتظهر الجمرات بعدها على اقسام متعددة من الجسد وهذا الطاعون هو المشاهد في الاسكندرية الآن وهو اقل شراً واخف وطأة من الطاعون الذي لاتظهر الدبول فيه لان الاول يعدي بالملامسة فلايتفشى ولايكثر انتشاره بخلاف الثاني فانه يعدي بالملامسة وبلاملامسة فهو شديد التفشي كثير الانتشار

وقد ثبت قديماً وحديثاً ان الطاعون يزداد انتشاراً غالباً في البيوت الواطئة المزدحمة الفاسدة الهواء الحارة الرطبة حيث تكثر القاذورات والمفضلات الحيوانية والنباتية الفاسدة وان معظم الذين يصابون به يكونون من الفقراء الذين لاتغتذي ابدانهم بما يكفيها او بما يلائمها من الطعام حتى لقد سمي في بلاد الانكليز قديماً بوباء الفقراء . وأما الذين يعتنون

بنظافة منازلهم واطلاق النور والهواء النقي فيها ويعتنون أيضاً بنظافة ابدانهم ويأكلون مايفيدهم ويقويهم فقلما يصابون بالطاعون ولذلك لايكاد يطعن أحد من الطبقات العليا في الناس الا نادراً. ولذلك أيضاً زال من أوربا شيئاً فشيئاً باحكام التدابير الصحية وزيادة النظافة بين الخاصة والعامة حتى انه اذا دخل اليها ينقطع منها ولا يتفشى بين اهلها

فاحسن الوسائط لاتقاء السليم شر الطاعون ان يعتني بنظافة جسده وثيابه ومسكنه وكل آنيته وأمتعته ويطلق الهواء والنور في غرفه ويعتني أعتناء تاما بكنسه فيتعهدها بالنظافة ومزيلات الفساد حتى لايجد مكروب الطاعون سبيلا اليه. ومن الحكمة في أيام الطاعون ان لا يشرب ماء الا بعد اغلائه لقتل الجراثيم التي تكون فيه ولا يؤكل طعام الا بعد مايقتل كل ماعليه من الجراثيم اما بالطبخ أو بالسلق او بالشي وما شاكل ومن الحكمة أيضاً الابتعاد عن جميع الذين يتكاسلون عن تنظيف أبدانهم وأثوابهم ومنازلهم

هذا في مايختص بالسليم وأما اذا أصيب احد بالاعراض التي ذكرناها فاحسن مايفعله محبوه خيره ان يخبروا رجال الصحة حالا بامره ولا يخفوا خبره لان رجال الصحة لايفعلون شيئاً الا مايكون فعله واجباً لشفاء المصاب ووقاية الذين حوله وفي خلال ذلك يقفل المنزل الذي يكون فيه ويمنع الناس من الدخول اليه ومن الخروج منه حتى يأتي رجال الصحة ويطهروا مايطهرون ويشيروا بمايشيرون

ومن أعظم الضرر ان يخالط الاصحاء المطعونين فلذلك تجتنب هذه المخالطة الا حيث تجب وجوباً لتمريض المطعونين والاعتناء بصحتهم وحينئذ يجب على الممرضين ان يعتنوا أتم الاعتناء بالنظافة ويكثروا من غسل الايدي ويجتنبوا نفس المطعونين ومبرزاتهم على قدر الامكان ويحذروا من التعب وكثرة السهر لئلا يضعفوا فيتعرضوا للخطر

(المقطم)

اهدانا صديقنا الفاضل محمد علي افندي كامل صاحب مكتبة الترقي نسخة من كتاب تحرير المرأة الذي الفه حديثاً العالم الفاضل والقانوني المحقق عزتلو قاسم بك امين المستشار في محكمة الاستئناف الاهلية وقد عهد الينا

المؤلف بانتقاد الكتاب ولذلك ارجأنا الكلام عليه الى ان تتم مطالعته وهو مطبوع طبعاً متقناً على ورق جيد كما يليق به وثمنه عشرة قروش ويطلب مطبعة الترقي

باب الاخبار التاريخية

(مشروع المحكمة الشرعيه)

قد اشرنا في كلام سابق الى مشروع المحكمة الشرعية الذي قامت له قيامة الجرائد وقد قضي الامر وصدر الامر العالي بالمشروع وقد انتدبت الحكومة اولا للمحكمة الشرعيه الاستاذ الكامل الشيخ محمد عبده والفاضل عزتلو سعد بك زغلول من قضاة الاستئناف الاهلى فلم يقبلا فانتدبت بعد ذلك عزتلو احمد بك عفيفي وعزتلو يوسف بك شوقي فقبلا وصدر الامر العالي بتعيينهما عضوين في المحكمة الشرعيه العليا * ومن حجة المنتقدين على الحكومة ان هذين القاضيين لم يدرسا الفقه الاسلامي فكيف يكون الاصلاح بمشاركتهما لاهل المحكمة في عملها وهو الحكم والافتاء الشرعيين وقد رفض صاحب السماحة قاضي مصر المشروع قطعياً فعزمت الحكومة على عزله وتعيين قاض بدله من علماء مصر والموعد هذا النهار حيث يلتئم مجلس النظار تحت رئاسة الجناب الخديوي في الاسكندرية وقد كثر القيل والقال وظهر لجماهير المصريين ان تولية قاضي مصر من حقوق السلطان الاعظم لا من حقوق الجناب الخديوي ومما يلهج به الناس الآن ان احكام المحكمة لا تنفذ ولا تكون صحيحة شرعاً اذا كانت تولية القضاء من قبل الجناب الخديوي وهذا القول غير صحيح وربما نوضحه في الجزء الآتي بالادلة الواضحة اذا قضى الامر